

الماضي الخالد

يا لله يا ليل من واسيت أشعاني !!
أثرت في القلب ذكرى كاد يذنبها
فد كان لي في الطوى إلف يؤانسني
وكان ملء حياتي رجاء وسنا
ثم ضمنا في الليالي مجلس عطر
في جنة الحب ترانا خائلها
تصاب أرواحنا في المرح هائلة
دنيا من الطهر لم تستقل بها قدم
لا نسمع الأذن في مراد لافية
زف من حولنا لأعب أجنحة

ومل رثيت لآلبي وأحزاني !!
وهجت جرحاً بليفاً كاد يشاني
وكنيت بالروح أرقاه وبرماني
وكان ملوحة قلبي المرهق العاني
يزهر بكل بديع الحسن فتان
وأين من سحرها فردوس رضوان
في قدسها فوق هذا العالم الثاني
وما لم لم يستح قبلاً لآسان
ولا تحس سوى هدو وألحان
بيض ويسمر بنا منها جناحان

صبر الطوى قد مضى في عز رجته
أيامه الفيد ولت في نصارتها
أحبا غريباً وأبياتي نجاورني
كم ليله بت لا تنجاب ظلماتها
أسامر النجم لا خل يؤانسني
يلوح لي طيفه يسى بلا قدم
هيهات أن تمحي ذكراه من خلدي
بضئ فؤادي وقته كل جارحة
وكما نحن ليل رحت أماله

وكأني نرمت من كف ظنان
ولم تخلف سوى وجدي وجرماني
مشرّد الروح في أهلي وأوطاني
أطوي فؤادي على هي وكفاني
سوى دمرعي وأهواقي وتغاني
كللم يسبح في أجنان ومان
أو من فؤادي أوحسي ووجداني
مني ولكن حي ليس بالقاني
يا لله يا ليل هل واسيت أشعاني !!

كعبة المروم

غصن مني محمود رقة بفس